

أن ما كان يصلح مقالا يوميا صغيرا في صحيفة سيارة . لا يصلح مادة متكاملة لفصل في كتاب . لقد كان على كاتب هذه السطور أن يقوم بإعادة كتابة فصول هذا الكتاب من جديد مستفيدا بالطبع من مقالاته اليومية . كخطوط عريضة تعيدني مرة أخرى إلى المنابع الأولى التي عاونت في تكوين مادة هذا الكتاب . محافظا - قدر الامكان - على الشكل الذي استقبله قارئ مقال أمس ، وفي الوقت نفسه محافظا على المنهج الذي يتطلبه القارئ لفصول الكتاب . من حيث الاتساع والعمق والتوثيق بشكل يصل إلى خمسة إضعاف ما كان يكتب من قبل أملا في تجنب « الخطأ » الذي يقع فيه البعض . حين يعتبرون المقال فصل في كتاب . رغم الفارق الكبير بين المقال في صحيفة والفصل في كتاب .

* * *

وثاني هذه الأسباب هو التأكيد على أنني لا أعيد كتابة السيرة النبوية الشريفة ... حتى لو كنت قد شرفت بقراءة عشرات الكتب ، واكتشفت طرائق جديدة للتناول . إن إعادة كتابة السيرة النبوية الشريفة ليست موضوع بحث هذا الكتاب . الذي لا يتعدى طموحه العلمي أن يسجل جانبا من الهدى النبوي الشريف في رمضان . أى يلتزم - قدر الإمكان - بالجانب الخاص بحياة النبي ﷺ في رمضان . بحيث يستشف القارئ الكريم الصورة الحية لجانب من جوانب المجتمع الإسلامي في عصر النبوة محاولا أن يعيش التجربة المثلى التي عاشها النبي ﷺ وصحابته رضوان الله عليهم في ذلك الشهر المعظم .

* * *